

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 721

محمد بن صالح العثيمين

ولكن اذا قال قائل اذا كانوا الناس قد صلوا ما صلوا ركعتين في الظهر وحضر هو يصلی ركعتين وتنتهي صلاة الناس اليه كذلك
فماذا يصنع نقول ببقى الناس ينتظرونوه جالسين - 00:00:01

ثم يكمل صلاته ويسلم به وفي هذا الحديث دليل على فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وانه افضل الصحابة واحقهم بالخلافة بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

لان النبي صلى الله عليه وسلم جعله خليفة في الصلاة وجعله نائبا عنه في الحج في السنة التاسعة وقال لا يبقى باب على المسجد
الا سد الا باب ابي بكر - 00:00:42

وقال يابى الله ورسوله والمؤمنون الا ابا بكر وقال لامرأة سأنته حاجة فقال ائتني العام المقبل قالت ان لم اجد قال اتي ابا بكر
والنصوص في هذا صريحة واضحة ان ابا بكر هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

وهذا مجمع عليه كل الصحابة رضي الله عنهم بايعوا ابا بكر رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على الله وسلم الا فاطمة
لمشكلة حصلت بينها وبين ابي بكر - 00:01:27

وذلك ان فاطمة رضي الله عنها ارادت ان ترث اباها محمداما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا - 00:01:45

ويقول ما تركه الانبياء فهو صدقة ولعلها لم تعلم بهذا الحديث ابو بكر رضي الله عنه منعه قال ما يمكن ورثت من من نصيب
الرسول من ملك الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:04

واقسم رضي الله عنه ان قربته قربة الرسول احب اليه من قربته لكن نقول لا يمكن ان اتعذر كلام الرسول فصار في نفسها شيء
ويقال انها في اخر الامر لما بلغ الحديث بايعد رضي الله عنها - 00:02:19

ولكننا لا يهمنا ان تباع عن المتباع ما دام الصحابة رضي الله عنهم بايعوا لابي بكر وابو بكر اشار النبي صلى الله عليه وسلم
الى انه الخليفة من بعده اذا - 00:02:37

فقد اخذ الخليفة بحقها نعم فقد اخذ الخلافة بحقها رضي الله عنه ثم عهد بعد ذلك الى عمر ونعم ما اختار و عمر خليفة شرعية
حق لانه صار الخليفة بمقتضى خلافة ابي بكر رضي الله عنه - 00:02:53

ولا اعتراض لاحد عمر رضي الله عنه اشكل عليه الامر لانه لم يره رجلا بارزا بينما فيخلفه ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يختلف على وجه صغير - 00:03:17

وعمر رضي الله عنه من اشد الناس رأيا واكثرهم مشورة مع انه سرير الرأي لكن يشاور اختار ستة من الصحابة رضي الله عنهم وجعل
الامر فيهم شورى قال تشاوروا والذي يجعلون الخليفة هو الخليفة - 00:03:41

وقال يحضركم عبد الله بن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب ابن لصلب قال يحضركم وليس له ملأم شيء يعني لا يجعلون الخليفة لان
الخلافة تستحق بالمعنى اللائق لا بالوراث - 00:04:06

وحصل ما حصل وبؤي عثمان رضي الله عنه بطريق شرعي ملزم لlama ولا اشكال في خلافة هؤلاء علي ابن ابي طالب احق الناس
بالخلافة بعد عثمان ولذلك صار الخليفة وحصل في زمنه اختلاف - 00:04:29

لكن الحمد لله المسلمين مجموعون على ان علي بن ابي طالب هو الخليفة الرابع في هذه الامة المباركة ولكن لا حق له في الخلافة مع

ابي بكر ولما عمر ولما عثمان لانه هو كان من بينهم - [00:04:51](#)
كان عمر رضي الله عنه يقول لو كان ابو عبيدة عامر بن الجراح حيا لجعلته الخليفة لانه متميز بماذا تميز تميز بقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امين هذه الامة ابو عبيدة عامر ابن الجراح - [00:05:12](#)

هذى الشهادة عظيمة امينوا هذه الامة ابو عبيدة عامر ابن الجراح لكنه قد مات قبل عمر مما يدل على ان عمر رضي الله عنه كان من جملة اسباب جعله الامر شوري - [00:05:34](#)

انه لم يوجد احداً متميزاً تتميز عمر من بين الصحابة حين خلفه ابو بكر رضي الله عنه فالحاصل انه لا شك عندنا ان الخلافة بالترتيب ابو بكر ثم عمر ثم - [00:05:49](#)

عثمان ثم علي قال الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة محدث الفقهاء وفقيه المحدثين قال رضي الله عنه من طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله - [00:06:18](#)

اظلم حمار وصدق رضي الله عنه من يطعن في خلافة احد من هؤلاء واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متفقون على الخلاف ولم يختلف اثنان منهم لأن الخلاف بهذا الترتيب - [00:06:41](#)

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علوا الفضل اتفقت الصحابة على ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ما في معارض ولا فيه مزاحم ثم عمر رضي الله عنه - [00:06:59](#)

لا مزاحم ولا مخالف حتى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بعد ان كان خليفة لا منازع له ولا يخاف من احد كان يقول على منبر الكوفة - [00:07:23](#)

خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر هكذا يقول فاين من يقولون ان علي ابن ابي طالب افضل من ابي بكر وعمر ونحن نتولى عليا ثم يكتذبونه فعلا - [00:07:38](#)

بقوله ان خير هذه الامة ابو بكر ثم عمر لانهم اذا لم يقروا بذلك فهذا تكذيب لعلي رضي الله عنه فاين الولاية لعلي اذا نقول الخلافة مرتبون ابو بكر - [00:07:57](#)

ثم عمر ثم عثمان ثم علي ونقول كما قال امام اهل السنة احمد بن حنبل رحمة الله من طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله وانما قال اضل من الحمار - [00:08:18](#)

لان ابدل الحيوانات الحمير ولهذا ضرب الله ضريها الله تعالى مثلاً لليهود الذين لم حملوا الثروات ثم لم يحملوها وضربيها النبي ضريه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم مثلاً - [00:08:39](#)

لمن يتكلم يوم الجمعة ولم يخطب فظل ذلك الحمار يحمل اصبعه اما الفضل فابو بكر ثم عمر بالاجماع اختلف اهل السنة في علي وعثمان ايهم افضل فمنهم من فضل عثمان ثم سكت - [00:08:56](#)

ومنهم من فضل عليا على عثمان هذا في الفضل غير الخلاف ومنهم من فضل عثمان ثم علي وهذا الاخير هو الذي استقر عليه امره امر اه اهل السنة والجماعة - [00:09:19](#)

ان الخلفاء الاربعة في الفضيلة مرتبون كترتيبهم بايش بالخلاف هذا هو الذي ندين الله به ونحن بذلك اولياء علي بن ابي طالب وشيعية علي ابن ابي طالب لانا نقول كما قال علي - [00:09:38](#)

ولعلي من المميزة قرباته من الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن قرباته من الرسول عليه الصلاة والسلام ليست اقرب من حمزة ابن عبد المطلب ولا من العباس العباس عم وحمزة عن علي ابن عم - [00:10:03](#)

فایهمما اولى بالقرابة العم بلا شك ولهذا العم يحجب ابن العم في الميراث بالاجماع فتحن نحب علي رضي الله عنه لانه خليفة المسلمين و قريب من رسول رب العالمين ولهم هذه المميزة - [00:10:24](#)

واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي حين خلفه على اهله فقال يا رسول الله تجعلني مع النساء والصبيان قال اخلفني في اهلي انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدى - [00:10:43](#)

هل معنى انت مني في هذا الخلاف موسى خلف اخاه هارون في قومه قال اخلفني في قومه وانا اخلفك جهاد غير انه لا نبي بعد هذه قضية خاصة عيب فان قال قائل - [00:11:00](#)

افلا يمتاز علي بان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم زوجه فاطمة فقلنا ان كان يمتاز بذلك وهو يمتاز به وعثمان زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام كلثوم ورقية - [00:11:17](#)

لما ماتت واحدة زوجة الراوى ولها يسمى عثمان رضي الله عنه ذي النورين لانه تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فالحاصل ان اهل السنة والجماعة يعطون كل ذي حق حقه - [00:11:36](#)

بلا نقص ولا غلو اللهم اجعلنا من اهل السنة والجماعة وامتنا على ذلك يا رب العالمين واحشرنا مع الذين انعمت عليهم من النبئين والصديقين والشهداء والصالحين قال رحمة الله تعالى باب من صلى صلاة مرتين - [00:11:56](#)

عن جابر رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصل بهم متفق عليه وعنده رضي الله عنه قال كان معاذ يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه - [00:12:13](#)

فيصل بهم العشاء وهي له نافلة وعن يزيد ابن الاسود رضي الله عنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخير فلما قضا صلاته وانحرف فاذا هو برجلين في اخر القوم لم يصليا معه. قال علي بهما - [00:12:37](#)
بهما ترعد فرائصهما. فقال ما معنكم ان تصليا معنا؟ فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا. قال فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكم ثم اتيتما مسجد جماعة - [00:13:06](#)

فصل يا معهم فانها لكم نافلة. رواه الترمذى وابو داود والنمسائى بسم الله الرحمن الرحيم رحمة الله تعالى بباب الصلاة مرتين يريد بذلك اعادة الصلاة لسبب اما اذا كان لغير سبب فلا تعد الصلاة - [00:13:26](#)

لانك لو اعدت الصلاة ابتدعت في دين الله ما ليس منه وانفتح عليك بباب الوسوسات لان الله لا يوجد على عباده لان الله لم يوجد على عباده ان يصلوا مرتين - [00:13:50](#)

لكن اذا كان اعادة الصلاة لسبب فلا بأس مثال ذلك ما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم العشاء بالمسجد النبوى - [00:14:05](#)

ثم يخرج الى قومه في مزارعهم فيصل بهم نفس الصلاة لكنها له نافلة ولهم فريضة وفي هذا الحديث دليل على جواز ان يصلى الانسان الفريضة خلف من يصلى النافلة لان معاذ فعل هذا في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:14:23](#)
ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:14:53](#)